انها تحاول ان توظف الاستثمار العالمي لهذا الامر لخدمة معركتها السياسية ، ولامتصاص هذا الاستثمار واظهار اسرائيل ، بمظهر زائف يتناقض مع حقيقتها . هذه الحقيقة التي تقول انها كيان عنصري استعماري استيطاني ، سيحاول بحكم طبيعته هذه ، ان ان يمتد كالسرطان من خلال خلق نماذج شبيهة به ، بحيث يغدو مقبولا .

وهذا مايقتنع به حتى بعض الغربيين فقد نسبت وكالة فرانس برس الى مصدر ديبلوماسي غربي من تل ابيب قوله ان التحالف مع «الضعفاء والمنبوذين» يعد امرا حيويا بالنسبة لاسرائيل التي واجه عزلة وحصارا كاملين وتتعرض بانتظام لتهديدات بالطرد من منظمة الامم المتحدة مما يزيد من قيمة اي حقوق في المنظمة الدولية .

ونضيف على كلام هذا الديبلوماسي الذي لم تذكر الوكالة اسمه ان قائمة الاصدقاء المخلصين لاسرائيل في العالم الثالث محدودة جدا اذ تتضمن سوازيلاند وكوستاريكا وغواتيمالا وجنوب افريقيا وهندوراس والاكوادور وتايلاند وتايون وتشيلي والارجنتين .

وهي دول عسكرية وفاشية ومرتبطة بالامبريالية الامريكية وتواجه مصاعب داخلية وخطرا يتهددها من شعوبها مما يجعلها متعطشة مثل «اسرائيل» تماما الى مساندة ديبلوماسية على الساحة الدولية .

الدور المطلوب

ان التناقضات الموضوعية والمباشرة التي يثيرها عودة النشاط الصهيوني في افريقيا وامريكا اللاتينية لايمكن ان تفعل فعلها لوحدها . او على الاصح لايمكن ان تاخذ كل ابعادها ، بدون دور فلسطيني وعربي ، ديبلوماسي واعلامي وسياسي واقتصادي يواجه النشاطات الصهيونية .

ولاشك ان الارتقاء بمستوى النشاطات السياسية الاعلامية والديبلوماسية والجماهيرية التي تفضح سياسات الكيان الصهيوني العنصري ونزعاته العدوانية تاتي في مقدمة القضايا الاساسية . اضافة الى ذلك فان العمل على تطويق ومحاصرة الانظمة الديكتاتورية العسكرية الفاشية في كل من افريقيا وامريكا اللاتينية عبر فضح سياساتها وممارساتها ، وعبر مساندة القوى الديمقراطية والتقدمية المناهضة لعلاقاتها مع العدو الصهيوني ، امر يكتسب اهمية في هذه الفترة التي يستند فيها العدو الى هذه الانظمة لفك عزلته الدولية الخانقة .

كما ان تشديد وتعزيز النضال الفلسطيني والعربي والعالمي التقدمي في اطار الهيئات والمؤسسات الدولية من اجل طرد العدو الصهيوني منها لتضييق الحصار عليه وعلى الانظمة الفاشية والعنصرية المماثلة له ، امر يكتسب اهمية متزايدة في ظل الظروف الراهنة .

نصري عبدالرحمن

الحياة داخل الكيان الصهيوني لم تعد تُطاق

اعترف مكتب الاحصاء الرسمي في الكيان الصهيوني في تقريره السنوي ، بان تزايد خط الهجرة المضادة في الكيان الصهيوني اصبح بشكل مشكلة حقيقية بالنسبة للمشروع الصهيوني من اساسه . فقد ذكر التقرير ان مجموع المستوطنين الذين غادروا الكيان الصهيوني بشكل نهائي عام ١٩٨٢ الوحدة ، بلغ ٨ الاف مستوطن . ويضيف التقرير ان هذا الرقم لايشمل الهجرة السياحية التي يلجأ لها المستوطنون في حالة عدم موافقة السلطات الصهيونية على طلبات المغادرة النهائية التي يتقدم بها المستوطنون سنويا .

ويشير التقرير الى ان عدد المهاجرين سنويا بهذه الطريقة يبلغ عشرات الالوف . ومجموع من هاجر من الكيان الصهيوني بلغ ٥٠٠ خمس مائة الف مستوطن .

ويشير التقرير الى الاسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة الخطرة ويلخصها في :

تنامي الروح الرافضة للنزعات العدوانية والتوسعية التي تنتهجها الحكومات الصهيونية المتعاقبة ، والتي يدفع ثمنها المستوطنون انفسهم . وبسبب ارتفاع الاسعار المتدرج الذي يعيش تحت وطاته المستوطنون والذي بلغت نسبته عام ١٩٨٢ ١٣٢٠ في المائة . وكذلك ارتفاع نسبة الضرائب الباهظة جدا التي ينؤ تحتها المستوطنون بفعل سياسات تمويل الحروب التي تقدم عليها الحكومات الصهيونية .

ان مثل هذه الظواهر تعكس حجم المشكلة التي يعيشها الكيان الصهيوني ، والتي تعتبر في جوهرها عن حقيقة المهام التي يقوم بها هذا الكيان في المنطقة في خدمة المخططات الامبريالية والفكرة الصهيونية الاساسية العنصرية التوسعية في المنطقة .

وبقدر ما تصتدم هذه المهام بالعقبات الحقيقية التي تمثلها المقاومة الفلسطينية في رفض المخططات المشتركة للصهيونية والامبريالية في المنطقة .

بقدر ما تتفاقم ازمة هذا الكيان على الصعيد الداخلي الذي سيسبب حتما في فشله على الصعيد العام .

تعاون عسكري صهيوني - زائيري موجه ضد انغولا

قام وزير الحرب الصهيوني اريك شارون خلال الاسبوع الماضي بزيارة الى زائير وذلك لاجراء مباحثات تتعلق بالتعاون العسكري بين النظام الزائيري ، والكيان الصهيوني وقد اعلن رئيس النظام الزائيري موبوتو سيسي سيكو في اعقاب اجتماعه مع الارهابي شارون يوم الاربعاء الماضي ان وزير الحرب الصهيوني وافق على تسليح القوات الزائرية المتمركزة على الحدود مع انغولا .

وكان شارون قد عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماعا مع موبوتو تم خلاله التوقيع اتفاق للتعاون العسكري بين نظام زائير والكيان الصهيوني لمدة خمس سنوات ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت « الاسرائيلية » عن موبوتو قوله للصحفيين «الاسرائيليين» في العاصمة الزائيرية كينشاسا ان « اسرائيل» وافقت على ارسال المزيد من المساعدات

موبوتو سيسي سيكو

العسكرية والفنية والتكنولوجية من اجل تشكيل وحدة عسكرية اضافية في منطقة شابا القريبة من حدود انجولا .

ووصف رئيس النظام الزائيري اسرائيل بانها صديق يمكن ان يساعد زائير في القتال ضد اعدائها» ◆

في هذا الملف

الرفيق عصام القاضي :

مراقب المشروع العربي للسلام يحاضر في مشروع فاس بيكار ومشروع ريغان بالبيكار الاخر

نحو الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

اخيرا ، تقرر عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة في منتصف شهر شباط ١٩٨٣ .

الحدث ليس عاديا ، وهذه الدورة ليست كسابقاتها فهي دورة استثنائية في مهامها واهميتها ، وفي ظروف انعقادها كذلك .

فالنضال الفلسطيني خرج بعد بيروت مثقل بنتائج اطول حرب عربية اسرائيلية ولكنه في الوقت ذاته خرج بقوة دفع من شان استثمارها على النحو الذي ينبغي ان يصون مسيرة الثورة الفلسطينية من محاولات النيل منها .

بعد بيروت ، دخلت الثورة الفلسطينية مرحلة تاريخية جديدة في نضال لها من الخصائص والسمات ما يجعلنا نتحدث عن بيروت بوصفها تاريخ فاصل بين مرحلتين في النضال الفلسطيني المعاصر .

لذلك فان المهمة الرئيسية التي تقع على عاتق قوى الثورة الفلسطينية وفصائلها هي ان تقف امام «الحدث اللبناني» لدراسته وتحليله والخروج بالدروس المستفادة من كل ما قمنا به من خطا او صواب ويبدو مهما كذلك ان تقف هذه القوى امام مهام المرحلة الجديدة التي يواجهها النضال الفلسطيني والعربي وان تصوغ برامجها وتكتيكاتها لمواجهة كل رياح الضغط الرجعي التي تهب من غير عاصمة عربية .

فما المطلوب من الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ؟ واية نتائج ينتظرها شعبنا من اجتماع مختلف اتجاهات وفصائل وتيارات النضال الفلسطيني الراهن ؟

هذا هو السؤال الذي يشغل بالنا ويشغل اهتمام شعبنا في هذه المرحلة .

لذلك كان اهتمام الهدف بفتح ملف المجلس الوطني القادم مبكرا هذا العام لكي يتاح لنا استقراء مختلف هموم وشجون الساحة الفلسطينية ولكي تتاح لنا فرصة الاسهام الجدي في اغناء الحوار الدائر داخل الساحة الفلسطينية حول مختلف قضايا الخلاف بين القوى الفلسطينية .

يدفعنا الى ذلك ويحدونا اليه اقتناعنا العميق باهمية الحوار الديمقراطي مهما تعددت الاراء واتسعت شقة الخلاف وبضرورة ان يبقى هذا الحوار يتنفس في مناخات صحية رفاقية بعيدا عن اجواء المهاترة والمزايدات بعيدا عن النزق الفئوي الضيق ، الذي لن يكون له من دور سوى تمزيق الجسم الفلسطيني والافساح في المجال لكل عوامل الافساد لان تعيث به .

وانطلاقا من ذلك فان الملف الذي نحن بصدده سيقف في اعداده القادمة امام القضايا الشائكة التي تواجه النضال الفلسطيني حيث سيتناول بالمقال والمقابلة والريبورتاج املا بالتوصل الى تحقيق اقصى تفاهم فلسطيني ممكن استعدادا لموعد الاستحقاق الكبير في منتصف شباط .

وبهذه المناسبة فان الهدف تتوجه لكل الكتاب والصحفيين التقدميين الفلسطينيين والعرب للاسهام في اغناء هذا الملف وترحب باي مشاركة في زاوية «وجهة نظر» التي سيخصصها «الملف» لكل اسهام جدي في هذا الحوار الديمقراطي .

اعداد : نصري عبدالرحمن - عماد الرحايمة